مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

فصل في وقف حمزة على الكلمات ذوات الهمزة

المؤلف

إسماعيل بن محمد بن داود (البناكتي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة على سيدنا محمد وآله
اجمعين، قال الشيخ الامام العالم الاجل العلامة
القدوة المقدر الكبير المقري النحوي مجد الدين ابو طاهر
اسمعيل بن الشيخ الامام العلامة الزاهد المرحوم تاج الدين
محمد بن داود البناطي فسح الله في مدته ونفع المسلمين
ببركته هذا فصل في وقف حمزة رحمه الله على الكلمات
ذوات الهمزة جعلته ثلاثة اقسام الاول في تقسيم
الهمز وما لكل قسم من التغيير القسم الثاني في الكلام
على الباب الذي ترجم عنه الشاطبي رحمه الله بباب وقف
حمزة وهشام على الهمز القسم الثالث في مسائل متفرقة
القسم الاول في التقسيم اعلم ان الهمز في هذا الباب
اما متوسط ساكنة نحو تسؤهم وانبئهم واما متطرفة
ساكنة نحو هيئ وبنبأ وحكم هذين القسمين البدل لا غير
فيبدل بعد الضم واوا وبعد الفتح الفا وبعد الكسرة
ياء واما متطرفة متحركة قبلها متحرك نحو يبدأ ويستهزؤ

ولؤلؤ

لؤلؤ فالمختار في هذا القسم ان يسكن للوقف فيبدل
وقد روي خلف رواية عن سليم عن حمزة انه كان يروم الحركة
فيسهل واختلف اهل الاداء في قبول هذه الرواية
وردها كما سبأتي الكلام عليها في القسم الثاني وحكم
المتطرفة التي قبلها الف نحو يشاء والسماء حكم التي قبلها
متحرك في ابدال البدل وجواز التسهيل مع الروم واما
متوسطة متحركة قبلها ساكن صحيح نحو يسئلون ومسئولا
فحكم هذا القسم ان ينقل حركة الهمزة الى الساكن ويحذف
الهمزة وان كان الساكن ياء او واوا زايدتين قلبت
الهمزة مع الياء ياء ومع الواو واوا وادغمت نحو خطيئته
وهنيئا وان كان واوا او ياء اصليتين جاز النقل
وجاز القلب والادغام نحو تيئسوا وسوأتهما وحكم
المتطرفة في هذا الاقسام الثلثة حكم المتوسطة نحو دفء
وقروء والنسيء وسوء وشيء وان كان الساكن
الذي قبل المتوسطة الفا فحكم التسهيل نحو آباءهم

وجاء ملء وناء ملء واما متوسطة متحركة قبلها متحرك
وهذه تنقسم ستة اقسام لان الهمزة اما مفتوحة او مضمومة
او مكسورة وما قبلها كذلك امثلتها سأل يؤاخذكم
فئة رؤسهم رؤف مستهزؤن خاسئين يومئذ
سُئل فيبدل المفتوحة المكسور ما قبلها ياء نحو فئة
ومائة والمفتوحة المضموم ما قبلها واوًا نحو يؤاخذكم
وحكم السبعة الباقية بين بين الفصيح وهو جعل الهمزة
بينها وبين الحرف الذي من جنس حركتها الا ان الاخفش
كره ذلك في مستهزؤن وسيل فابدلها من المثال الاول
ياء وفي الثاني واوًا وبعض النحاة يستثقل الهمزة في الثاني
بحركة ما قبلها وهو بين بين الشاذ فهذه اقسام الهمزة
في هذا الباب واذا تأملتها وجدتها في الاصل ستة اقسام
وهي متوسطة ساكنة ومتحركة قبلها ساكن ومتحرك قبلها
متحرك ومتطرفة كذلك واعلم ان تغيير الهمزة اما
بالابدال او بالنقل او بين بين الفصيح او بين بين الشاذ

واما

واما ما حذف من غير نقل فانما يكون لمناسبة الرسم واعلم
ان الهمزة اذا كانت متحركة متحركا ما قبلها فحكمها تغيير ما
بين بين الفصيح وهو تسهيلها بحركة نفسها الا ان يمنع
ذلك فيعدل الى الابدال بحركة ما قبلها وذلك اذا كانت
الهمزة مفتوحة وقبلها كسرة او ضمة نحو يؤاخذكم وفئة
وانما تعذر التسهيل في هذين القسمين لان الهمزة اذا سكنت
بين الهمزة والالف قربت من الالف والالف لا يكون قبلها
مكسورًا ولا مضمومًا فكذلك ما شبهها واما اذا انفتح
بين بين الفصيح فالاكثر ان يعدل الى الابدال ايضًا
وبعضهم يعدل الى بين بين الشاذ وذلك في نحو مستهزؤن
وسيل كما تقدم القسم الثاني في الكلام على الباب الذي
ترجم عنه الشيخ الامام الشاطبي في باب وقف حمزة
وهشام على الهمز قال رحمه الله وحمزة عند
الوقف سهل همزه اذا كان وسطًا او تطرف
مُنوِّنًا اخبر ان حمزة رحمه الله غير الهمزة في حال الوقف سواء

كان متوسطة او متطرفة فعلم ان الهمزة المبتدأ بها ليس فيها
التغيير وسيأتي الكلام على المبتدأة التي صارت متوسطة
بدخول ما يدخل عليها والمراد بالتسهيل في قوله ستسهل هو
التسهيل اللغوي الذي هو اعم من البدل او النقل وبين
بين وانما عدل عن لفظ خبر لينبه على العلة اذ المراد
بالتغيير ههنا سهولة اللفظ ولذلك خص في الوقف لانه
محل راحة والقارئ غالبا يكون فيه تعبا منقطعا انفاسه
واضاف الهمزة الى حمزة لانه يتصرف فيها والاضافة تصح
بادنى تلبس ومنزلا نصب على التمييز من باب طاب
زيد دارا ثم شرع في تفصيل ذلك فقال رحمه الله

فابدله عنه حرف مد مكنا وهو من قبله تحريكه
قد تنزلا اي ابدل الهمزة فحمزة حرف مد اذا سكنته
وكان قبله متحركا وهذا الحكم بتناول ثلثة اقسام من الهمزة
الساكنة المتوسطة والمتطرفة المتحركة التي قبلها متحرك
لانها تسكن للوقف فتلحق بالساكن الاصلي كما تقدم

قال

قال بعض الشراح فان قلت كيف يوصف وبين
ساكن لا بتسكين القارئ فكيف قال مكنا قلت
لما نطق به ساكنا فكانه مكنه قلت الاولى ان يجعل القيدان
وهما قوله مكنا ومن قبله تحريكه القسم الثالث
وهو المتحرك المتطرف لانه قد يكون قبله ساكنا فلا يبدل
واذا كان قبله متحركا قد يوقف بالروم فلا يبدل ايضا
فكانه قال ابدل الهمز الساكن حرف مد متوسطا كان او
متطرفا وابدل المتطرفة المتحركة اذا كان قبلها متحركا وسكنتها
للوقف فان قلت قد جعلت الضمير في فابدله للمتحرك
المتطرف فمن اين يؤخذ البدل للساكن الاصلي قلت
لم اجعل الضمير لعموم خاص بل هذا على سؤال قولك لمن
عرف ثلثة اشخاص مسلمين بادين وكافرا عاقا
اعظمهم اكلموا وبروا الاسنا وقد سبق في الاذهان
ان الهمزة الساكنة لا تتغير الا بالابدال اذ ينافي فيها بين
بين ولا النقل لعدم الحركة قال وتحرك بما قبله

منكنا • واسقط حتى يرجع اللفظ اسطا • اي حرك
بالهمزة بحركة الهمز فحذف المضاف كقوله واسئل القرية
اي اهل القرية وما قبل الهمز اذا كان ساكنا واسقط الهمز
حتى يصير الهمز بالكلية اسهل مما كان قبل ان يحل ذلك العمل
وهذا الحكم هو النقل يتناول القسمين من الهمز المتوسط
المتحرك الذي قبل ساكن والمتطرف كذلك نحو يسئلون و
يتسؤا وسوآتهما ودفء وشيء وسوء هذه وامثالها
يتعين فيها النقل لامتناع البدل والتسهيل لسكون ما قبلها
الا ان يكون الساكن لا يقبل الحركة وهو الالف والواو و
الياء اما الالف فلا يتأتى في تحريكه البتة واما الواو والياء
وان كان تحريكهما ممتنعا لكنهم ابوا ذلك لانها يزادان لبناء
فعيل او فعول او مفعول وفي تحريكهما هدم لذلك
ولما اراد استثناء ذلك قال رحمه الله سوى انه
من بعد ما الف جري • يسهل مهما توسط مد حلا
ويبدله مهما تطرف مثله • ويقصر او يمض على

المد

المد الطويل • ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا ارتدا
من قبل حتى يفصلا • يعني انه نقل حركة الهمز الى الساكن
قبله واسقط الا ان يكون الساكن الفا فان حمزة اذ ذاك
يستثقل الهمز اذا كان متوسطا ويبدله مثلا اي مثل الالف
اذا كان متطرفا اما مع تسهيل المتوسط فيمد ويقصر لوجود
وزن مد قبل همز مغير واما مع ابدال المتطرف فيجتمع الفان
ويسقط احدهما فيمد عوضا من المحذوف او يقصر ايضا
عنها لتطرفها ووجود الاخرى قبلها ويكون التوسط بين
المذهبين فقوله ويقصر او يمض على المد الطويل قد يقوم
منه الاوجه الثلاثة بان يحمل المراد بالقصر هو عدم الزيادة
على المد الطبيعي وهو مقدار الف وبالمد المتوسط وهو
ان يزاد على المد الطبيعي مثله فيصير مثل مد ابن عامر وبقوله
طولا المد وهو ان يزاد على الطبيعي مثلان ويكون تقدير
قوله ويقصر او يمض على المد اي بمد طول ولم يتعرض لحال
المتوسط استغناء لقوله في الباب السابع وان يقع همز البيت

وقد يقال المراد بقوله ويقصر لها التوسط بدليل قوله ليوجد
على المد الطول فيكون الوجهان اعني المد والتوسط شاملا للقسمين
اعني المتوسط والمنطرف ويكون قد سكت الناظم عن القصر
في القسم الثالث مذهب لبعض النحاة والعبارة للقراء قوله
ويدغم فيه الواو يعني اذا كان الساكن الذي قبل الهمزة واوا
زائدة او ياء زائدة فانه يدغم الواو والياء في الهمزة حال كونه
مبدلا من الهمزة مع الواو واوا ومع الياء ياء حتى يفصل بين الزائد
والاصلي اذ حكم الاصلي النقل اعلم ان المراد بالاصلي
ما كان فاء الكلمة او عينها او لامها والزائد ما كان بين العين واللام
نحو شيء وسيد حكم باصالتها لكونها عين الكلمة ونحو فعل
وكذلك سائر فعلات وتيئوا يفعلوا وسيود يفعل
ويضيء على وزن يفعل واصله يضوء على وزن يفعل فالواو
والياء في هذه الامثلة ونحوها اصلية وانقلاب الواو ياء لا
يخرجها عن كونها اصلية والياء في خطيئة زائدة لانها فعيلة من
الخطاء وكذلك مبنيا على وزن فعيل وكذلك الشيء من ساء

وقرء

وقرء فعول جمع قرء وليس في القرآن همزة متوسطة قبلها
واو زائدة ومثالها في الكلام مقروءة قال بعضهم
وسيمع بعد الكسر والضم همزة لدى فتحها ياء وواوا محققا
يعني انه يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة
واوا نحو فيئه وما يه وسيأتهم ومؤجلا وقد تقدم ان الهمزة
في نحو هذه الامثلة تتبعت ابدالها لتعذر جعلها بين بين وقوله
سيمع اي يقرأ كذا وسيمع ولم يئل ويقرأ لان الكوفي الواحد لا
يقال فيه قراء ثم قال وفي غير هذا بين بين يريد ان ما بقي من
اقسام الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها فحكمه بين بين الفصيح وهي
سبعة اضرب كما عرفت وسيأتي اختلاف الشايخين في تسهيل
منها واعلم ان الناظم رحمه الله لم يتعرض من اول الباب
الى قوله وفي غير هذا بين بين الا المتوسطة والمنطرفة فعلم
ان هذا الاطلاق شامل للقسمين غير ان ابدال الهمزة المفتوحة
المنطرفة ياء بعد الكسرة واوا بعد الضمة لا يتهيأ لان الهمزة
المنطرفة تسكن للوقف فتبدل حينئذ حركة ما قبلها اي حركة

كانت كما ذكر في اول الباب واما ابدالها واد غامها في الواو و
الياء الزايدتين فقد ذكرا مثله واما جعلها بين بين في الالف
الباقية فسيأتي الكلام عليه عند قوله وما قبل المتحرك قوله
وعند يقول مشام ما نظرف مسهلا يعني ان مذهب مشام
في تغيير الهمزة في الوقف مثل مذهب حمزة لكن في المتطرفة خاصة
ومسهلا حال من مشام يعني اسهل اذا اتى باثر سهل وقد سكن في
جميع اقسام الهمزة في هذا الباب واحكامها وهي عشرة ساكنة
متوسطة ومتطرفة وحكمها الابدال ومتحركة متطرفة قبلها متحرك
وحكمها البدل ان وقفت بالسكون وان وقفت بالروم فساكنة
ومتحركة متوسطة ومتطرفة قبلها ساكن صحيح او واو وياء اصليتين
وحكمها النقل وكذلك وقبلها واو او ياء زايدتين وحكمها القلب
والادغام وكذلك وقبلها الف وحكمها متوسطة التسهيل ومتطرفة
البدل ومتوسطة متحركة قبلها متحرك وينقسم ستة اقسام
قسمان منها حكمها البدل والسبعة الباقية حكمها التسهيل ثم قال
قد يأتي على اظهاره وادغامه وبعض بكسر الياء يحو لا

يريد

يريد انا نحو رئا نوقف حمزة مظهرا ومدغما والحاصل اذا
ابدلت الهمزة ياء وبعدها ياء او واو وبعدها واو افقد اجتمع
المثلان وسبقت احدهما بالسكون فالقاعدة ان يدغم الاول
في الثاني لكن الحرف الاول ههنا عارض فمنهم من يعتد بالعارض
ويدغم ومنهم من لا يعتد به فيبقيه مظهرا والاحسن الادغام
لانه مراعاة لفظية وقد وجد المثلان والثقل حاصل مع
الاظهار والادغام ولذلك ابو عمرو ابدل الهمزة في تؤوي
وتؤويه وعلله اهل الاداء معللا بان الكلمة معلولة
اذا ابدلت همزتها لاجتماع الواوين سواء اظهر او ادغم
قوله وبعض الكسر الياء نحو لا يعني حوة ياء الضمير
ان تكون مضمومة الا بعد كسرة او ياء ساكنة فاذا ابدلت
الهمزة في نحو انبئهم ونبئهم وبعض اهل الاداء تحول من
ضم الهاء الى كسرة لاجل الياء المبدلة من الهمزة والاكثر على ابقاء
الضم وهو الوجه قال ابو محمد مكي اذا كان بعد همزة لا يعتد
بالياء في عليهم واليهم ولديهم وهي ثابتة وصلا ووقفا

COPY
www.al-mostafa.com

فباطرد ان لا يعتد في نحو نبئهم حيث لم تثبت الا وقفا قلت
الكسر ايضا حين لا مراعاة لفظية ويعارض ما قاله مكي
ان الياء تمنا قبلها كسرة فحين كسر الآخر للمناسبة وان ايا
في عليهم واليهم لا تثبت مع المضمر قال رحمه الله وقد رووا
انه بالخط كان مستطيلا في اليا يلي والواو والحذف رسمه
ايوان حمزة رضي الله عنه كان يعتبر تسهيل الكتبة الخط الصحيح
على ما كتب في زمان الصحابة رضي الله عنهم وذلك يعرف في
مصنفات له موضوعة وضابط ذلك ان ننظر في الاقسام
المتقدم ذكرها فكل ما كان قبله موافقا لرسمه فذاك
وكل ما لم يكن كذلك فلا بد من اعتبار الرسم ايضا بشرط ان
يمكن التلفظ بالكلمة مع ابتداء المقصود فنقول الساكنة
المتوسطة والمنطرفة قبلها موافق لرسمها لانها بدل لحركة
ما قبلها وكذا رسمها والمتحركة المنطرفة التي قبلها متحرك فان
سكنت للوقف حذفت بالكلية وكان قبلها اذا موافقا
لرسمها لان قبل الهمزة المنطرفة ان يكتب بحركة ما قبلها

ان كان

ان كان قبلها متحركا وما رسم على غير القياس سيأتي الكلام
عليه وان وقف عليها بالروم فان كانت مثل ينشؤا من
مضمومة قبلها كسرة او مثل لؤلؤ اعني مكسورة قبلها ضمة
فبأي بيانها وان كانت مضمومة او مكسورة وقبلها
فتحة فكتابتها بالالف وهي تبدل الفا كما تقدم فرسمها
موافق لقياسها الا ان المضمومة قد رسمت واوا في موضع
نحو ينشؤ وتفتق فيوقف عليها بالواو ايضا وكذلك
المكسورة رسمت ياء في نبأ المرسلين وسنوضح هذا
في القسم الثالث ان شاء الله واما المفتوحة التي قبلها فتحة
او كسرة فالصحيح عدم جواز رومها في تبدل حركة ما قبلها
وكذلك رسمها وليس في القرآن همزة مفتوحة منطرفة قبلها
ضمة ولا مضمومة قبلها فتحة ولا مكسورة قبلها كسرة
فالحاصل ان الهمزة المنطرفة المتحرك ينقسم تسعة
اقسام كالمتوسطة لكن ليس في القرآن منها الا ستة
اقسام وكلها القياس اللغوي فيها موافق للرسم القياسي

فان وقع مخالفة بين الرسم والقياس فلمخالفة القياس
في الرسم وكذلك المتطرفة التي قبلها الف ليس لها صورة
في الرسم وقياسها ان تبدل الفا وتحذف لاجتماع الالفين
فتوافق الرسم والقياس وقد رسمت واوا في موضع
نحو العلوا وانبوا فتوقف بالواو ايضا واما المتطرفة
التي قبلها ساكن صحيح او واو ويا اصليتين فليس لهما
صورة في الرسم وقياسها ان ينقل حركتها ويحذف فاللفظ
باعلم التقدير بين نحو دفؤ وسوء وشيء بحرف ساكن
الا انك اذا اعتقدت انك نقلت الحركة ثم حذفت جاز الروم
والاشمام حيث يجوز ولا يقال الحركة عارضة فلا روم لان
الحركة اصلية والعارض كونها على هذا الحرف وذلك لا ينافي
كذا نص عليه اهل هذا الفن وتوطؤا عليه وان اعتقدت
الحذف متابعة للرسم من غير نقل فلا روم ولا اشمام
والتي قبلها واو ويا زائدتين نحو قروء والنبيء قياسها
القلب والادغام والصورة لها فوقف على القياس

بواو ويا مشددتين ترام وتشم وعلى الرسم خفيفتين
ولا روم ولا اشمام واما المتوسطة التي قبلها الف
فترسم مضمومة واوا ومكسورة ياء ولا صورة لها في
المفتوحة وقياسها مطلقا التسهيل فوقف على نحو ابا وكم
بالتسهيل وبالمخالصة وعلى نحو ابنائكم بالتسهيل وبين
المخالصة وعلى نحو شفعاءكم بالتسهيل والحذف واما
المتوسطة التي قبلها ساكن صحيح او واو ويا اصليتين
فقياسها النقل كما تقدم ولا صورة لها في الرسم وليجوز
متابعة الرسم فيها لانها ان كانت مثل سوءا وسوءات
مما سكن بعد الهمزة فيه فلا يمكن النطق بالكلمة بعد حذف
الهمزة لالتقاء الساكنين وان كان مثل يخرون ويبشو
فيمكن النطق ولكن بتغير المعنى في نحو يسئلون ويخرون
فانك تقول يسلون ويخرون ويحصل اجحاف
في تبشوا اذا قيل تبسوا فاعلم ذلك وكذلك المتوسط
التي قبلها ياء زائدة نحو هنيئا لا يجوز متابعة الرسم

فيها اذ لا صورة للهمزة وقبلها وبعدها ساكن فيحذف
النطق بالكلمة بعد حذفها ولما المتوسطة التي قبلها
متحرك فنحو مأتة ويؤاخذكم يوافق قياسها رسمها ولا يغيرة
بالالف الزايدة في مأتة ونحو مستهزؤن قياسها التسهيل
بحركة نفسها او بحركة ما قبلها والابدال بحركة ما قبلها وهي
محذوفة من الخط فيخالف قياسها ونحو سئل قياسها الاوجه
الثلثة ورسمها بالياء فقد وافق احد الاوجه رسمها ونحو
فداكم قياسها بين بين الفصيح ورسمها بالنون فيوقف
بالوجهين وكذلك نحو يومئذ قياسها التسهيل ورسمها بالياء
نحو رؤف قياسها التسهيل ورسمها بالواو ونحو رؤسهم
وخاطيئ رسمت بواو وياء واحدة ويجوز ان يجعل الواو
والياء المرسومة صورة الهمزة فيوقف بواوين وياءين
ويؤنس بواو واحدة وعلى مثل رؤسهم في الاحتمالين
قال رحمه الله والاخفش بعد الكسر الضم ابدلا
بياء وعنه الواو في عكس ومن حكى فيها كاليا وكالواو

اعضلا

اعضلا قد تقدم ان الهمزة المتحركة ما قبلها بتقسم
بالنظر الى حركتها وحركة ما قبلها ستة اقسام قسمان منها
حكمها البدل نحو يؤاخذكم وفئة والسبعة الباقية
حكمها بين بين الفصيح الا ان الاخفش خالف في قسمين
وهما المضمومة المكسور ما قبلها نحو فما ليؤمنوا وخاطيؤا
ومتكيؤن والمكسور المضموم ما قبلها نحو سئل وزعم
ان جعل الهمزة بين الهمزة والواو في نحو فما ليؤمنون وبين
الهمزة والياء في نحو سئل يؤدي الى لبس واو ساكنة
بعد كسرة وياء ساكنة بعد ضمة وهذان اعتوا
ساكنة قبلها كسرة وياء ساكنة قبلها ضمة مرفوضان
في قولهم فابدل الهمزة في القسم الاول ياء وفي الثاني
واوا اعتبارا بحركة ما قبلها فهذا معنى قوله والاخفش
الى قوله في عكس يعني ابدل الهمزة المضموم المكسور
ما قبله ياء والرواية عنه في عكس الواو وهو المكسور
المضموم ما قبله قوله ومن حكى البيت يعني ان ابا

فهو النحو بين كوفيا مذهب الاخفش بتهذيب العينين
لانه يؤدي الى يآء مضمومة بعد كسرة وواو مكسورة بعد
ضمة وهذا نادر في كلامهم فجعلوا الهمزة في القسم الاول كالياء
اي بين الهمزة والياء وفي الثاني كالواو اي بين الهمزة والواو
وهلو بين بين الشاذ وقل من يقول به من المغربين ولذلك
قال اعضل اي اتى بمعضلة وعلى الامر الشاق يقال اعضل
الامر اذا اشتد وصعب وامر معضل لا يهتدي لوجهه
قال رحمه الله ومستهزؤن لحذف فيه ونحوه
وضم وكسر قبل قبل واخلا بيانه ان نحو مستهزؤن بني
واو الجمع وصورة الهمزة محذوفة فاذا وقف على مثل هذا رسوم
الخط وقف بواو واحدة وبهذا قد عرف من قوله فبقي الياء
بين الواو والحذف رسمه وانما ذكر هذا البيت لبيان
حركة ما قبل الواو بعد حذف الهمزة فقال وضم وكسر
قبل قبل واخلا بيانه ان نحو مستهزؤن فيه لحذف وضم ما
قبل الواو وقبل بكسر ما قبل الواو وما خلا فالحامل على الكسر

وهو كل همزة مضموم قبلها كسرة وبعدها واو نحو يواخذ
واحد والمضموم ان الواو المرسومة

لا غير لانه يؤدي الى ما نير فص في كلامهم وهلو واو ساكنة
قبلها كسرة فالالف في اخلا للاطلاق لا للتثنية وقال
السخاوي الالف التثنية والوجهان بعد الكسر والضم
عاملان اما الكسر فلعدم النظير واما الضم فلان فيه
نقل حركة الهمزة الى المتحرك ولم يوافق ذلك والصواب ما تقدم
قال ابو شامة ضم ما قبل الواو وجه جيد وليس نقلا
لحركة الهمزة اليه وانما بني الكلمة على ما قبلها حكى عن الكسائي
انه قال من وقف بغير همز قال مستهزون بضم الزاي
ومثله فالئون ومتكئون وليطفئوا قلت والنقل
الى المتحرك ايضا ليس بمستنكر عند هم ويقدرون كسرة
الحركة قبل النقل وقد قيل ذلك في نحو قاضون قال
ابو شامة لما حكى قول السخاوي لو اراد الناظم ذلك
لقال وضم وكسر قبل قبل واخلا والوزن موات له
فلما عدل الى قبل علم انه اراد وجها واحدا فيعرف لي
ما قام الدليل على ضعفه وهو كسر ما قبل الواو والحامل

الذي لا يوى به اليه ولا قدره يقال دخل بخل خولان وادخله
يقال دحرجه وما فيه يلفى وسطا بزايد دخلن عليه
فيه وجهان اعمال اى واللفظ الذي يوجد فيه الحرف
متوسطا بسبب حروف زوايد دخلن عليه واتصلن به
حفظا ولفظا اعمل فيه الوجهان وهما التخيير والتفصيل
كما يقتضيه القياس وما خذ الوجهين الاعتداد بالزايد العامل
وعدم الاعتداد به قال صاحب التسهيل والوجهان الجيدان
وبهما نطق الرواة ولم يشترط الزايد الذي يجري فيه الوجهان
ان يمكن النطق بالكلمة دونه مع بقاء المعنى المقصود فنحو
مؤنس وماتيا وبؤمنون ليس من هذا القبيل اذ لا يمكن
النطق بالكلمة لكن يتعين المعنى لان الاول اسم مفعول
ومع حذف الميم يصير فعلا ماضيا والثاني فعل مضارع ومع
حذف الياء يصير اسم فاعل فالهمزة في هذه القبيلة متوسطة
تسهل بلا خلاف وكذلك يشترك التسهيل اذا الذي ايضا
ليس كخولان فتلك اذ قياس تغييرها ان تبدل ياء فتصير

الفعل

الفعل المسند الى المتكلم كالمسند الى الغايب فقولك
وكسطا اسم فاعل من وسطهم القوم ثم مثل الناظم للزايد
الذي يجوز الاعتداد به وعدم الاعتداد فقال رحرجه
كاها وبا واللام والباء وكنى ولاماك تويي لمن قدرنا مثلا
اي الزايد الذي يجوز الاعتداد به وعدم الاعتداد وهو
ها وبا وارادبها حروف التنبيه نحو هانتم وهؤلاء
وبيا، حرف النداء نحو يا ابراهيم يا اخت هرون يا آدم
وهذان اعني حرف التنبيه وحرف النداء وان كانت
كل واحدة كلمة مستقلة لكن لما حذفت الالف في الرسم
اتصلت بالهاء والياء بالهمز خطا فجري فيها الوجهان
والالف التي بعد الياء هي صورة الهمزة بدليل اذا اذا
لم يكن بعدها همزة اتصلت الياء بالحرف الذي بعدها
كما كتبوا يلتوح يلتوم بلا الف وليس قولها قوم
ثم هذا القبيل بل هي كلمة واحدة والميم للجمع بمثل ها
يا رجل هاؤما يا بطلان وها ؤم يا رجال بجمع خذوا

واراد باللام لام الابتداء نحو لانتم ولام الجر نحو لانفسكم
والباء نحو بايكم وبابائنا ونحو هذه الزوايد مثل فامنوا
والقى كانهم انذرتهم ولاماء تبوئ نحو الارض الاخرة
والوجهان في لام التبويء مما النقل وعدمه وقد علم ذلك
من قوله في الباب الذي قبل هذا الباب وهمز حرة في الوقف
خلف فعلم ان جميع ما ينقل فيه ورش اذا وقف عليه حمزة
جاز النقل وعدم النقل وذلك يشمل نحو الارض والاخرة
ونحو قد افلح ومن آمن وقد ذكر صاحب التيسير نحو قد افلح
ولم يذكر نحو الاخرة قال ابو شامة اذا نقل في نحو آمن
ففي لام التبويء اولى لاتصالها بالكلمة خطا وتنزلها منزلة
الجزء منها قول من قد تأمل يعني انا ذكرنا لام التبويء
لم يتأمل فعلم ان العلة في النقل وعدم النقل في لام التبويء
كالعلة في التسهيل وعدم التسهيل مع غير همز المكروه في الزوايد
الداخلة على الهمز وهي الاعتداد بالعارض وعدم الاعتداد
فان قيل هلا جرى الوجهان مع الزايد اللاحق نحو دعاءكم

وهاقوم كاجرايهما مع الزوايد الداخل وانحو لجاء الحمزة
في نحو دعاءكم دائر بين ان يكون متوسطا او مبتدأ فاما
واما ما كان فحمزة يستأنف بخلاف نحو هاءنتم فانه اذا اتى
بالزايد يصير الهمز مبتداء فصل قال ابو شامة
عقيب ذكر الخلاف في نحو الارض والاخرة وقد افلح ثم لا ينبغي
ان يختص الخلاف بالهمزة المنقولة الى الساكن قبلها بل يعلم
جميع الهمزات المبتدأة وحكم المتوسطة فيما يستحقه وجه
التخفيف فان كانت المبتدأة ساكنة وذلك لا يتصور الا
فيما دخل عليه همزة وصل وحذفت لاتصال الكلمة التي قبلها
بها نحو باصالح ايتنا فاذا وقف عليها ابدلها واوا وفي
الفاء نا ايت يبدلها الفا وفي الذي ائتمن يبدلها ياء وان
كانت الهمزة المبتدأة متحركة وقبلها متحرك جعلت بين بين
مطلقا نحو قال ابرهيم ان ابانا وجد عليه امة الا ان يقع
مفتوحة بعد كسرة او ضمة فتبدل ياء او واوا نحو في آيات
بيناتٍ من آياتٍ وان كانت متحركة وقبلها ساكن صحيح او حرف لين

نقلت الحركة اليه على ما نبين في مذهب ورش وان كان حرف
لين امتنع النقل في الالف فيجعل الهمزة بين بين كما يفعل
في التوسط وعلى قياس مذهب القراء في الواو والياء
نحو قلب الهمزة والادغام ويجوز النقل الى الاصليتين
نحو يدعوا الى وتفدي اعينكم والزايدتان لما نحو قالوا
آمنا نفي ان النقل ويجوز النقل فيهما لغة لبعض فلت
قد كان ينبغي من هذا التطويل ان يقول نجري المبتدأة
مجرى التوسطة في انقاما بالنظر اليها والى ما قبلها ثم اني
ما رايت فيما وقع عليه من مصنفاتهم احدا يوافقه على ما ذكره
الا في نحو ياصالح ائتنا والبدي ائتنا وكان شيخنا نور الدين
رحمه الله شديد الانكار لذلك وكان له البدء الطويل في هذا
الفن والاطلاع التام وكذلك ذكر الخلاف في النقل
الى ميم الجمع واسند الى ابي بكر بن مهران وقد صرح السخاوي
ان الخلاف في التخفيف فالمدرج له واشمم ورم
فيما سوى مبتدأ به حرف مد واعرف الباب بحذف اي افعل

ماذكرت

ما ذكرت لك من تخفيف الهمز واشمم ورم في غير الهمزة
التي تبدل حرف مد معلوم ان الروم والاشمام من
خصايص المتحرك المطرف وعلى كما عرفت اربعة انواع
لان ما قبلها اما متحرك او الف او واو او ياء زايدتان
او ساكن غير ما وقد علمت ان حكم التي قبلها متحرك او الف
ان تبدل حرف مد فلا روم حينئذ ولا اشمام لانها الحق
بالساكن الذي لا حظ له في الحركة فصير نحو لؤلؤ مثل يدعو
وينشئ مثل يرمي والمؤوثة مثل نخشى والنوعان الاخران
حكمها النقل والقلب والادغام ويجوز الروم والاشمام
اذا كانت الهمزة مضمومة والروم وحده ان كانت مكسورة
ولا روم ولا اشمام ان كانت مفتوحة فالحاصل ان الحرف
الذي نقلت اليه حركة الهمزة وادغمت فيه حرف مبدل من
الهمزة يجوز فيه الروم والاشمام بشرط ذلك ويحمل النوعان
مجموعهما ونصبه على الحال اي اعرف هذا الباب بحال كونه موضع
اجتماع احكام تخفيف الهمزة قال رحمه الله وما واو

اصلي تسكن قبله او الفا فعن بعض بالادغام حينئذ
ي والهمز الذي قبله واو ساكن اصلي او بآء كذلك فعن
بعضهم تخفف بقلبه وادغامه وقد تقدم ان ينقل الى
الواو والياء الاصليتين ويدغم في الزايدتين بعد القلب
فذكر في هذا البيت ان بعضهم يعطي الاصليتين حكم الزايدتين
اجراء الاصلي مجرى الزايد وحكى جواز ذلك عن العرب يونس
وسيبويه قال ولا ايوشامة ولا شرح هذا البيت وكان
الاحسن ان يذكر هذا البيت عقيب قوله ويدغم فيه
الواو والياء مبدلا البيت ولو فعل ذلك لاتصل كلامه
في الادغام واتصل بنا كلامه في الروم والاشمام لان البيت
الاتي متعلق بقوله واشم وروم فوقع هذا البيت
فاصلا في غير موضعه فكنت لا يرد ذلك ولا يارمه لانه جعل
الباب ثلثة اقسام ذكر اولا تخفيف الهمزة بالقياس
العربي وهو مراده اول الباب الى قوله وفي غير هذا بعدي يلي
ثم ذكر تخفيفه بمقتضى المرسوم وقد وافوا المرسوم القياس

القوي

القوي في اكثر الاقسام كما بين ثم ذكر تخفيفه بالقياس
المرجوح في قوله والاضعف بعد الكسر البيت وفي قوله
وما واو اصلي البيت وفي قوله وما قبل التحريك البيت
وقد رصع المسائل المتفرعة في شعاع الباب كقوله وريا
على اظهاره وبعض بكسر الها ومستهزؤن لطرف فيه ولقد
اتي بترتيب حسن انيق في نظم حلو رشيق رضي الله عنه وجزاه
خيرا قال رحمه وما قبل التحريك او الفا تحركا طرفا
فالبعض بالروم مستهلا اي والهمز الذي قبله متحرك او الف
حال كونه متحركا متطرفا بعضهم وقف عليه بالتسهيل مع الروم
تقدم ان حكم الهمزة المتطرفة المتحركة اذا كان قبلها متحركا او الفا
ان تبدل حرف مد ولا روم حينئذ لانا التخفف بالتسكين
الاصلي وذلك كقولك تفئق وبشئ ولؤلؤ وبناء فحكى تهنا
مذهبا آخر وهو ان تسهل بين بين مع الروم وبذا رواه
خلف عن سليم عن حمزة ثم اهل الاداء اختلفوا في قبول هذه
الرواية منهم من رد ها مطلقا ونعم ان التسهيل مع الروم

منتج كما منع تسهيل الساكنة ومنهم من قبل مطلقا واما ذكر
اهل التسهيل مع الروم في المفتوحة وغيرها وكلا القولين
ضعيف اما الاول فلرد الرواية بعد ثبوتها واما الثاني
فلجواز روم الفتح وليس مذهب الفراء والحق قبول الروايتين
والقصد بالمضمومة والمكسورة لما علم ذلك من مذهبهم وايا
ما اشار بقوله رحمه الله ومن لم يرم واعتد محضا سكونه
والحق مفتوحا فقد شذ موغلا اي ومن لم يرم بشيء من الحرف
الذي قبله متحرك او الف واعتد سكونه محضا اي خالصا
لاحظ له في الحركة ومن رام مطلقا والحق المفتوح بالمضموم
والمكسور في جواز رومه فقد شذ موغلا كل من المذهبين حال كونه
موغلا لحذف الناظم الموصول الذي دلالة القرينة عليه
كقول حسان بن ثابت امن يجاهد رسول الله منكم ويدعمه
وينصره سواء اي ومن يدعمه منا وينصره وجعل ابو شامة
هذا البيت ومن لم يرم متعلقا بقوله واشم ورم وقال
معناه ومن لم يرم حركة في شيء من الحرف الذي قبله ساكن غير

الالف والحرف المضموم والمكسور بالمفتوح في امتناع
الروم فلا يروم في دفف كما لا يروم في لعب فذا مذهب
شذ ثم قال ولواتي ببدا البيت بعد قوله واشم ورم
لكان احسن لانه متعلق وليس بلو من توابع قوله فالبعض
بالروم سهلا علت كل الام الرجل على غير مراده ثم شرع
يرد عليه ولو اراد الناظم ذلك لذكره منا ولا يخفى ذلك على
مثله ادنى تنبيه فكيف بابن القسم المفرد في وقف المؤيد
من الله بالاصابة وايضا على ما اعلم احد ممن يعتبر قوله
في هذا الفن منع الروم في دفف وشبهه والعلة في قوله وما
قبله التحريك وابو شامة لما لم يجعل هذا البيت متعلقا بالذي
قبله وجعله متعلقا بقوله واشم تفتت في مرجع الضمير في
سكونه فجعله عائدا على من في قوله ومن لم يرم او على الحرف لدلالة
الكلام عليه وما ابعد هذا عن الصواب وما قدمته هو كلام
الذاقة بهذه القصيدة فالزمه قال رحمه الله وفي الميم
الحكاية وعند بكاته يعني بناه كل ما اسوته البنا اي في تخفيف

Copy
University
الألوكة
www.alukah.net

للتوسط مقاصد ووجوه غير ما ذكرته وبنسخة المصنف كل ذلك من مسائله فاستعار لفظ اسود لاشكال المسئلة والجهل بها ولفظ يضيء لظلمتها ووضوحها لان الجهل ظلمة والعلم نور والحال حال من فاعل اسود اي مشتبها الليل في شدة سواده يقال ليل الليل وليلة ليلاء اي شديد السواد القسم الثالث في مسائل متفرقة وهذه مسائل يمرون بها الطالب بعد معرفة الاحكام المتقدمة مسئلة قوله تعالى انبئكم في هذه الكلمة ثلث همزات الاولى مبتدأة قبلها ساكن ففيها النقل والتحقيق والسكت والثانية متوسطة بزايد قد رسمت واوا ففيها التحقيق والتسهيل بين الهمزة والواو وابدالها واوا للرسم والثالثة متوسطة مضمومة قبلها كسرة ففيها التسهيل بحركة نفسها فيجعل بين الهمزة والواو وابدالها ياء خالصة وجعلها بين الهمزة والياء فيحصل من ضرب ثلثة في ثلثة في ثلثة سبعة وعشرون وجها فبيانه بنقل حركة الاولى مع تحقيق الثانية مع الاوجه

الثلثة

الثلثة في الثلثة ثم بنقل في الاولى ايضا مع تسهيل الثانية مع الاوجه الثلثة في الثلثة ثم بنقل في الاولى ايضا مع ابدال الثانية واوا مع الاوجه الثلثة في الثلثة فهذه تسعة اوجه كلها مع النقل في الاولى وكذلك مع تحقيقها وكذلك مع السكت عليها فيصير سبعة وعشرين من ضرب تسعة في ثلثة مسئلة قوله تعالى انا برؤاء في هذه الكلمة همزتان الاولى متوسطة مضمومة قبلها فتحة والثانية متطرفة مضمومة قبلها الف وقد رسمت بكذا ابوا وبعد الراء والف بعدها فيجوز ان يكون الواو صورة الهمزة الاولى لانها في محلها وان يكون صورة الثانية لانها مضمومة والقياس بايا ما فاذا جعلت صورة الثانية واتبعت القياس فيها وقفت بتسهيل الاولى وفي الثانية الاوجه الثلثة التي في شاء واذا اتبعت الرسم فيها حذفت الاولى وابدلت الثانية واوا ساكنة مع المد والتوسيط والقصر وسكتة كذلك وروم مع القصر فهذه سبعة اوجه على الرسم فيها ثم تتبع الرسم في الاولى

www.alukah.net

والقياس في الثانية فيحذف الاولى وفي الثانية الخمسة
ثم تتبع القياس في الاولى والرسم في الثانية فتسهل
الاولى وفي الثانية السبعة فهذه اربعة وعشرون
وجها على جعل الواو صورة الهمزة الثانية وان جعلتها
صورة الاولى واتبعت الرسم ابدلت الاولى وفي الثانية
الخمسة صارت تسعة وعشرين وجها مسئلة
اذا وقف على كلمة هؤلاء فخمسة وعشرون وجها
لان الاولى متوسطة بزايد قد رسمت واوا فيها
التسهيل والتحقيق والبدل على الرسم واذا سهلت
او ابدلت جاز المد والتوسط لوجود حرف مد قبل
همز مغير فهذه خمسة والاخيرة منطرفة بعد الف
ضرب ففيها الخمسة فيحصل خمسة وعشرين من خمسة في خمسة
مسئلة قوله تعالى على الارائك فيها همزتان
الاولى مبتدأة قبلها لام التعريف ففيها النقل والتحقيق
والسكت والثانية متوسطة قبلها الف ففيها التسهيل

وابدالها

وابدالها ياء على الرسم ويجوز مع كل وجه المد والتوسط
فيحصل اثنى عشر وجها من ضرب ثلثة في اربعة ويجوز
مع كل وجه اسكان الكاف وروميها مسئلة
قوله تعالى ترى في من ترى يا الجمان الهمزة فيها واقعة
بين الالفين الاولى جامدة والف تفاعل والثانية
منقلبة عن ياء وقد اماله حمزة رحمه الله الالف الاولى
لاماله الثانية وقد رسمت الكلمة بالفين بعد الراء
فخمسة وقياس كتابتها ان يكتب بالف وياء فاذا وقع
عليها سهل الهمزة اولا بين بين مع ابقاء الاماليتين
وجاز المد والتوسط والقصر لوجود حرف مد قبل همز
مغير ثم تتبع الرسم فوقف بالفين بعد الراء لا غير
فان زعمت انها الف تفاعل وهو الاظهر فالاصح لا اماله
لان اماله هذه الالف كانت لاجل الثانية وقد حذفت
ولا يقال ان حمزة رحمه الله قد اماله في الوصل مع حذف
الثانية فلعمل له في الشاطبية الوقف ايضا مع حذفها

Copyright
الألوكة
www.alukah.net

الهمزة في الوصل محذوفة وهي مرادة لوجود الهمزة التي قبلها ولم يعتبر الروم بحال الوصل ويجوز مع هذا الوجه ايضا المد والتوسط والقصر لوجود حرف مد قبل همز مغير وان زعمت ان الالف الثانية هي لام الكلمة امليت فالمد فالوجوه ثمة مسئلة قوله لكاد زيتها يضيء الهمزة فيها متطرفة قبلها ياء ساكنة اصلية فحكمها ان تنقل حركة الهمزة الى الياء، وتحذف ثم تسكن الياء للوقف فتوقف بياء ساكنة وكذا رسمها غير انه اذا اعتقد النقل جاز الروم والاشمام والمد واذا اعتقد متابعة الرسم جاز المد والروم والاشمام ويجوز ان تبدل الهمزة ياء ويدغم الياء فيها فتوقف بياء مشددة تام وتشم فالوجوه اذا سبعة ياء خفيفة ساكنة ومروم ومشمة وممدودة وياء مشددة ساكنة ومروم ومشمة ومثل يضع سوء وكذا مسئلة قوله لكاد يتشيء الهمزة فيها متطرفة مضموم قبلها كسرة فالقياس ان توقف

مسئلة لكاد زيتها يضيء

بياء

بياء ساكنة وهو الموافق للرسم ويجوز التسهيل مع الروم فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وسدل ياء، وتسهل بين الهمزة والياء على مذهب الاخفش فالوجوه اربعة وشلها وعكسها

لؤلؤ المخفوض تمت والحمد لله
رب العالمين
والصلوة والسلام
على رسوله
محمد

Copyright © King Saud University
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم تسركم خم الرحيم

قال الشيخ الامام العالم وحيد الدهر وفريد عصره
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن الجزري نفع الله تعالى
المسلمين بعلومه وامتعهم بطول حياته آمين الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى وحسبنا الله تعالى وكفى اما بعد فهذه اربعون
مسئلة من المسائل المشكلة نظمتها سؤالا لمشايخ اقراء البلاد من
كل العباد وسلكت بها احسن المسالك لوجوب دعا لذلك وعند الامتحان
يكرم المرء او يهان في المجالس يظهر الفرسان اذ الشك حدوع
في خدود تبين من بكى ممن تباكى ولله در الخاقاني حيث قال
فما كل من يتلو الكتاب يقيمه ولا كل من في الناس يقرئهم مقرئ
ونحن لنا اسوة بالامام ابي الحسن الحصري حيث قال
من نحو ثلثمائة سنة سالتكم يا مقرئ الغرب كله وبين السوالين
من الفرق كما بين الغدير والغرقى ولذلك قلنا

حروفا

سالتكم يا مقرئ الارض كلها حروفا اتت في الذكر للسبعة الملا
ويعرفها من كان للحرز راويا ولكن اذا كان الدراية حصلا
ويفهم بالتنبيه حل رموزها وهذا هو الداعي الى الرتب العلا

Copyright

ومن مهد الطرق الصعاب بحذقه فاضحى له التمهيد في الذهر مكملا
وان لاح في الالغاز ادق اشارة اضاع بها عرفا ذكيا ومنزلا
وينكرها من ليس في النقل كافيا وليس له تلخيص فكر فيعقلا
وليس له في الفن ادنى كفاية وليس له ارشاد فهم فينقلا
وليس له في العقل نبصرة ولا لديه اقتصاد في مقال فيقبلا
ولم يدر في الاقراء الا نعم كذا كما انه في البحث لم يدر غيرلا
واذ قد اطلنا القول في غير قصدنا فنشرع في المقصود في الحال معملا

لورش اتت راء فخمها بلا خلاف كذا الترقيق عن غيره اعلا
وعند اي قصر وبالمد كلهم وبالعكس قالون فكن متاملا
وثانية همزي كلمة كان وشئتم تحقق والبزي كان مسهلا
وعن قنبل تسهيلها في اماكن وقالون للتحقيق كان موصلا
وبالعكس يتلى عنهما في مواضع وحمزة في بعض المواضع سهلا
ولابن كثير حرف ادغمه وعن سواه اتى الاظهار فيه مكملا
وتسهيل ثانية الهمزين بكلمة لشعبة والتحقيق يروى فتعلا
وقد اجمعوا في الفصل بينهما لدى ائتناه وايضا في اختلاف لوصلا
وتسهيل ثانيهما لهشام هم فقط وبتحقيق لها الغير وصلا

وقفهم

وإن أبي حرف قد أظهره أبو شعيب وبافهم بالإدغام نقلا

وإن أبي حرف قد أظهره أبو شعيب وبافهم بالإدغام ثقلا

وإن ابن ذكوان يوافق ودهم على المد بعد الهمز فيما تأصلا

وإن أتى مدوه ابن عامر فقط وأبو عمرو بمده مطولا

ودونهما بافهم ولعاصم فإدغام حرف فتحرك وانجلا

وكم جاء عن حفص لعالم حرف بخلف وليث كم أمال مقللا

كذاك ابن غلبون له ليس ساكنا لدى لام تعريف يلي الهمز فاقبلا

وإن أتى سكت بحرف مسكن وما بعده همز لحمزة فاسألا

وإن أتى حرف صحيح مسكن ومن بعده همز ولا سكت أقبلا

وإن أتى همز بال لحمزة فقط لا علي لكن العكس مختلا

وإن أتى فتح الكاي وحمزة لدى لغات أصلها ياء انجلا

وإن أتى إثبات يا رداء يقف لشخص وهو يحذف موصلا

وإن أتى حرف في الوصل ساكن يجوز به فتح وكسر لمن تلا

وللكل جاز التسكين فيه لحمزة ومن بعده همز لبعض وقبلا

وإن روى المكي مدا مطولا بمنفصل والقصر عن حمزة حلا

وإن التقى لغا آن اجمعنا وقد تلاها بالإدغام الذي عنه أصلا

وإن أتى إدغام حرف متحرك لدى وقف أو وصل عن الكل حلا

كذاك لهم لظها بحرفي لدى مثله من غير خلف تحملا

وإن أتى اجتماعهم واختلافهم بحرف لدى وقف ووصل فكملا

قلت عمرنا في داره بنيا ومرجعنا
الجنة الرحمن ذو الفضل والمجد
ملك بناه ربه والملوك
وابنو نجار

King Saud University